

سفر حزقيال

الاصحاح 16

1 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلَةً:

2 «يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا،

3 وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: مَخْرَجُكَ وَمَوْلُذُكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حِثِّيَّةٌ.

4 أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَ وُلِدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ سُرَّتُكَ، وَلَمْ تُغْسَلِي بِالْمَاءِ لِلتَّنْظُفِ، وَلَمْ تُمَلَّجِي تَمْلِيحًا، وَلَمْ تُقَمِّطِي تَقْمِيطًا.

5 لَمْ تَشْفُقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَصْنَعَ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِتَرَقَّ لَكَ، بَلْ طَرَحْتَ عَلَيَّ وَجْهَ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةِ نَفْسِكَ يَوْمَ وُلِدْتَ.

6 فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي، قُلْتُ لَكَ: بِدَمِكَ عَيْشِي.

7 جَعَلْتُكَ رِبْوَةً كَنَبَاتِ الْحَقْلِ، فَرَبِوَتْ وَكَثُرَتْ، وَبَلَغَتْ زِينَةَ الْأَزْيَانِ. نَهَدَ نُدْيَاكَ، وَنَبَتَ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً.

8 فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمْنُكَ زَمَنُ الْحَبِّ. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَحَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتُ لِي.

9 فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ، وَعَسَلْتُ عَنكَ دِمَاعَكَ، وَمَسَحْتُكَ بِالرَّيْتِ،

10 وَأَلْبَسْتُكَ مَطْرَرَةً، وَنَعَلْتُكَ بِالنُّخَسِ، وَأَزْرَنْتُكَ بِالْكَتَّانِ، وَكَسَوْتُكَ بَرًّا،

11 وَحَلَيْتُكَ بِالْحَلِيِّ، فَوَضَعْتُ أُسُورَةَ فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ.

12 وَوَضَعْتُ خِزَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَقْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ.

13 فَتَحَلَيْتُكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلِبَاسِكَ الْكَتَّانَ وَالْبُرَّ وَالْمَطْرَرُزُ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالرَّيْتِ، وَجَمَلْتُ جِدًّا جِدًّا، فَصَلَّحْتُ لِمَمْلَكَةٍ.

14 وَخَرَجَ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَمِ لِجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

15 «فَأَتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَنَيْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زِنَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ.

16 وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مُوشَّاةٍ، وَزَنَيْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ.

17 وَأَخَذْتُ أَمْتَعَةَ زِينَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِضَّتِي الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَنَيْتُ بِهَا.

18 وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمَطْرَرَةَ وَعَطَيْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبُخُورِي.

19 وَخُبْزِي الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالرَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَضَعْتُهَا أَمَامَهَا رَائِحَةَ سُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

20 «أَخَذْتُ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، وَدَبَّخْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوُ قَلِيلٌ مِنْ زِنَاكَ

21 أَلَيْكَ دَبَّخْتُ بَنِيَّ وَجَعَلْتُهُمْ بِجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟

22 وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزِنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتَ عُرْيَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ.

23 وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَيْلٌ، وَيْلٌ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،

24 أَلَيْكَ بَنَيْتُ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ.

25 فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتُ مُرْتَفَعَاتِكَ وَرَجَسْتُ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتُ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتُ زِنَاكَ.

سفر حزقيال

- 26 وَرَنَيْتَ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْعِلَاطِ اللَّخْمِ، وَرَدَّتْ فِي زِنَاكَ لِإِغَاظَتِي.
- 27 «فَهَأَنْذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَنْعْتُ عَنْكَ فَرِيضَتَكَ، وَأَسَلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُبْغَضَاتِكَ، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةَ.
- 28 وَرَنَيْتَ مَعَ بَنِي أَشُورَ، إِذْ كُنْتَ لَمْ تَسْبِعِي فَرَنَيْتَ بِهِمْ، وَلَمْ تَسْبِعِي أَيْضًا.
- 29 وَكَثَّرْتَ زِنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَسْبِعِي.
- 30 مَا أَمْرُصَ قَلْبُكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فَعَلَّ امْرَأَةٌ زَانِيَةً سَلِيطَةً،
- 31 بِنَانِكَ فَبَتَّكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنْعُكَ مُرْتَفَعَتِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَرَانِيَةً، بَلْ مُخْتَفَرَةً الْأُجْرَةَ.
- 32 أَيَّتُهَا الزُّوجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ زَوْجِهَا.
- 33 لِكُلِّ الزَّوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ أُعْطِيتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَدَايَاكَ، وَرَشِيَّتِهِمْ لِيَأْتُوكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ.
- 34 وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زِنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزَنَّ وَرَاعِكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أُجْرَةً وَلَا أُجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَصَرْتَ بِالْعَكْسِ.
- 35 «فَلِذَلِكَ يَا زَانِيَةً اسْمِعِي كَلَامَ الرَّبِّ:
- 36 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَ نُحَاسُكَ وَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُكَ بِزِنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا،
- 37 لِذَلِكَ هَأَنْذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَدَدْتُ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفُ عَوْرَتِكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ.
- 38 وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْفَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلُكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْعَنِيْرَةِ.
- 39 وَأَسَلِّمُكَ لِيَدِهِمْ فَيَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَيُهْدَمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيَبْنُونَ عُونََ عَنكَ تِيَابِكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَيَبْنُونَ عُونََ عَرَيبَانَةٍ وَعَارِيَةً.
- 40 وَيُضْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً، وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقَطُّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،
- 41 وَيُحْرِقُونَ بِيُوتِكَ بِالنَّارِ، وَيُجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَامَ عِيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكَ عَنِ الزَّانَا، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أُجْرَةً بَعْدُ.
- 42 وَأَجَلُ عَضْبِي بِكَ فَتَنْصَرِفُ عَيْرَتِي عَنْكَ، فَاسْكُنْ وَلَا أَعْصَبُ بَعْدُ.
- 43 مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِكَ، بَلْ أَسَخَطْتِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَأَنْذَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا.
- 44 «هُوَذَا كُلُّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتُهَا.
- 45 ابْنَةُ أُمِّكَ أَنْتِ، الْكَارِهُةُ زَوْجِهَا وَبَنِيهَا. وَأَنْتِ أَخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. أُمُّكَ حَبِيْبَةٌ وَأَبُوكُ أَمُورِي.
- 46 وَأَخْتُكَ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ عَنِ شِمَالِكَ، وَأَخْتُكَ الصُّعْرَى السَّاكِنَةُ عَنِ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا.
- 47 وَلَا فِي طَرِيقِهِنَّ سَلَكْتِ، وَلَا مِثْلَ رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتِ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطْ، فَفَسَدْتِ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ.
- 48 حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أَخْتِكَ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتِ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ.
- 49 هَذَا كَانَ إِثْمُ أَخْتِكَ سَدُومَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّبَعُ مِنَ الْخُبْزِ وَسَلَامٌ الْأَطْمِيْنَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ،
- 50 وَتَكْتَبِرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَزَرَ عَنْهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ.

سفر حزقيال

- 51 وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةَ بِصَفِّ خَطَايَاكَ. بَلْ زِدْتَ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَبَرَّرْتَ أَخْوَاتِكَ بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ.
- 52 فَأَحْمَلِي أَيْضًا خُزْيَكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَخْوَاتِكَ، بِخَطَايَاكَ الَّتِي بِهِمَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبْرٌ مِنْكَ، فَأَخْجَلِي أَنْتِ أَيْضًا، وَأَحْمَلِي عَارَكَ بِبَدْرِيرِكَ أَخْوَاتِكَ.
- 53 وَأَرْجِعُ سَبْيَهُنَّ، سَبْيَ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبْيَ السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبْيَ مَسِبِّيكَ فِي وَسْطِهَا،
- 54 لِكَيْ تَحْمَلِي عَارَكَ وَتَخْرُجِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ بِتَعْرِيبِكَ إِيَّاهُنَّ.
- 55 وَأَخْوَاتِكَ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا يَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكَ تَرْجِعْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ.
- 56 وَأَخْنُكَ سَدُومُ لَمْ تُكُنْ تُذَكِّرُ فِي فَمِكَ يَوْمَ كِبْرِيَانِكَ،
- 57 قَبْلَ مَا انْكَشَفَ شُرُوكُ، كَمَا فِي زَمَانِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَحْتَقِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
- 58 رَذِيلَتُكَ وَرَجَاسَاتُكَ أَنْتِ تَحْمَلِينَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 59 «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ، إِذِ ارْتَدَيْتِ بِالْقَسَمِ لِنَكْتِ الْعَهْدِ.
- 60 وَلِكِنِّي أَذْكَرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَاكَ، وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- 61 فَتَنْدَكَّرِينَ طُرْفَكَ وَتَخْجَلِينَ إِذْ تَقْبَلِينَ أَخْوَاتِكَ الْكَبِيرَ وَالصَّغَرَ، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ لَا بَعْدُكَ.
- 62 وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،
- 63 لِكَيْ تَتَذَكَّرِي فَتَخْرُجِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدُ بِسَبَبِ خُزْيِكَ، حِينَ أَعْفُرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»